

# 41 | كتاب الحج | من شرح مختصر بلوغ المرام | فضيلة الشيخ أد. #سامي\_الصقير | 7 ذو القعدة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال ابن حجر والله له ولشيخنا وجميع المسلمين بباب صفة الحج ودخول مكة. عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:00

حج فخرجنا معه حتى إذا أتينا إلى الحليفة. فولدت اسماء بنت عميس فقال اغتسلي وسفرني بشوب واحرمي وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصوى حتى إذا استوت به على البيداء حل بالتوحيد. لبيك اللهم -

00:00:20

لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. حتى إذا أتينا البيت استلم الركن فرمل ثالثاً أربعاً ثم أتى مقام ابراهيم فصلى ثم رجع إلى الركن فاستلمه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى بباب صفة الحج -

00:00:40

والعمرة الصفة بمعنى الكيفية والهيئة التي تؤدي العبادة عليها وتفعل. وإنما أهل العلم رحمهم الله ببيان صفات العبادة بان العبادة لا تكون مقبولة مرضية عند الله إلا بشرطين. الشرط الأول الأخلاص لله عز وجل. والشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه -

00:01:00

سلم ولا تتحقق المتابعة إلا بان يفعل المرء العبادة على الوجه الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ثم احتاج العلماء إلى بيان صفات العبادة. ومن ذلك صفة الحج -

00:01:30

ومن أجمع الأحاديث في صفة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث جابر رضي الله عنه الذي ساقه المعلم رحمة الله مختصرًا والا فهو في صحيح مسلم مطولاً. وبهذا جعله بعض أهل العلم كالشيخ محمد ناصر -

00:01:50

الدين اللبناني رحمة الله جعل هذا الحديث منسقاً مستقلاً. وزاد عليه ما في غير مسلم من الزيادات النبي صلى الله عليه وسلم مكت

00:02:10

تسع سنين لم يحج. فلما كان في السنة العاشرة أذن أو أذن في الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - حاج في تلك السنة يعني السنة عشر. فقدم المدينة بشر كبير. كلهم يلتزمون ويتأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدروا

بنحو مائة الف. وقبل خروج النبي صلى الله عليه -

00:02:37

وسلم إلى الحج يوم الجمعة خطب الناس وذكرهم وبين لهم ما يحتاجون إليه في احرامهم وفي مناسكهم وخرج صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة. بعد أن صلى -

00:02:57

الظهر في المدينة خرج إلى ذي الحليفة فصلى بها العصر ركعتين والمغرب والعشاء والفجر وصلى الظهر من الغد من يوم الأحد السادس والعشرين. فتجدد صلى الله عليه وسلم لاهلاه واغتسل وبس -

00:03:17

ازاراً ورداً واهل بعد الصلاة من عند المسجد. حديث جابر هنا يقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم حج فخرج حتى أتينا للحليفة وذو الحليفة ميقات أهل المدينة. ويسمى أبيار علي. قال -

00:03:37

فولدت اسماء بنت عميس وهي زوج أبي بكر رضي الله عنه ولدت محمد ابن أبي بكر الصديق لما نفست ارسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما تصنع؟ فقال لها اغتسلي واستثري بشوب واحرمي -

00:03:57

واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند المسجد فدل هذا الحديث أو هذه القطعة من الحديث على فوائد منها أولاً حرص

الصحابة رضي الله عنهم على الاقتداء والاهتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه لما اذن في - [00:04:17](#)  
انه صلى الله عليه وسلم حاج قدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى بذلك شرفا  
ورفعه وفخرا. ومنها ايضا ان ذا الحليفة ميقات اهل المدينة - [00:04:39](#)

وقد جاء ذلك صريحا في المواقف فان الرسول صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة. ومنها صحة احرام الحائض والنفاس.  
وان الحيض والنفاس لا يمنع الاحرام ابتداء كما لا يمنعه دواما. بمعنى انه يصح للحائض والنفاس ان تحلم بالنسك من حج او عمرة -  
[00:04:59](#)

وكذلك ايضا لو احرمت وهي ظاهرة ثم قرأ الحيض او النفاس فان الحيض والنفاس لا يفسد النسك ولا يمنع من اتمامه. ومنها ايضا  
مشروعية الاغتسال عند الاحرام ولو كانت حائضا او نفاسا - [00:05:29](#)

الاغتسال هو احد الاغسال المشروعة في الحج. وهي ثلاثة. الاول عند الاحرام. كما في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد  
للهاله واغتسل. وكما في هذا الحديث والثاني الاغتسال عند دخول مكة كما في الصحيحين من حديث ابن عمر قال كان النبي صلى  
الله عليه وسلم لا يقدم مكة - [00:05:49](#)

الا بات بذى طوى واغتسل. ذو طوى من ابار الزاهر وهي قرب جرول الان في مكة. والثالث الاغتسال للوقوف بعرفة وهذا ثابت عن  
الصحابه رضي الله عنهم. ومنها ايضا صحة احرام الجنب - [00:06:15](#)

لانه اذا صر احرام الحائض والنفاس فالجنب كذلك. ومنها ايضا ان المشروع للحائض والنفاس اذا ما اصابهما الدم ان تتحفظ وتتلجم  
لقوله اغتسلي واستثري بثوب واحرمي منها ايضا ان السننة ان يكون احرام المرء عقب صلاة. فان كان ثمة صلاة مفروضة فان -  
[00:06:35](#)

يحرم عقب الصلاة وان لم يكن الوقت وقت صلاة وكار مما تشرع فيه النافلة كصلاة الضحى فانه يحرم عقب ذلك واما تخصيص صلاة  
للحرام فالحرام ليس له صلاة تخصه. ويأتيه ان شاء الله تعالى - [00:07:05](#)  
الكلام على هذا الحديث. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:25](#)